

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : سُمِّيَ به لاختلاف لَوْنِهِ بالسَّوَادِ والبَيَاضِ . وفي العُباب : هو يَنْصَرِفُ في الذِّكْرَةِ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرَفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي الذِّكْرَةِ وَيَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صَرَفَةً مِّنَ التَّخْيِيلِ وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

ذَرَّ يَنْدِي وَعَلَمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْمَتِي ... فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَايِكِ بِأَخْيَلَا ج : خَيْلٌ بِالْكَسْرِ وَفِي التَّهْذِيبِ : جَمَعَهُ الْأَخَائِلُ . وَيَنْدُو الْأَخْيَلُ بِنِ مَعَاوِيَةَ : بَطْنٌ مِّنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ رَهْطِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ وَقَدْ جَمَعْتَهُ عَلَى الْأَخَائِلِ فَقَالَتْ : .

نحن الأخائلُ ما يزالُ غُلامُنَا ... حتَّى يَدْبَّ عَلَيَّ الْعَصَا مَذْكَورًا وَتَخْيِيلُ الشَّيْءِ لَهُ : إِذَا تَشَبَّهَ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : التَّخْيِيلُ : تَصَوُّرُ خَيَالِ الشَّيْءِ فِي الذِّفْسِ . وَأَبُو الْأَخْيَلِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو السُّلَافِيِّ بضم ففتح عن إسماعيل بن عيَّاس . وإسحاق بن أخْيَلِ الحَلَبِيِّ عن مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ : مُحَدِّثَانِ . وَالْخَيَالُ وَالْخَيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ وَالْحُلُمِ مِنْ صُورَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَيَالُ : كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ كَالطَّيْلِ وَكَذَا خَيَالُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ . وَخَيَالُهُ فِي الذِّفْسِ : صُورَةٌ تَمُثِّلُهُ وَرُبَّمَا مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ يُشْبِهُهُ الطَّيْلُ فَهُوَ خَيَالٌ يُقَالُ : تَخْيِيلُ لِي خَيَالُهُ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَصْلُ الْخَيَالِ : الْقُوَّةُ الْمُجَرَّدةُ كَالصُّورَةِ الْمُتَّصِوِّةِ فِي الْمَنَامِ وَفِي الْمِرْآةِ وَفِي الْقَلْبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي صُورَةٍ كُلِّ أَمْرٍ مُتَّصِوِّرٍ وَفِي كُلِّ دَقِيقٍ يَجْرِي مَجْرَى الْخَيَالِ . قَالَ : وَالْخَيَالُ : قُوَّةٌ تَحْفَظُ مَا يُدْرِكُهُ الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ مِنْ صُورِ الْمَحْسُوسَاتِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الْمَادَّةِ بَحَيْثُ يُشَاهِدُهَا الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ كُلَّمَا التَّفْتَحَ إِلَيْهِ فَهُوَ خِزَانَةُ الْحِسِّ الْمُشْتَرِكِ وَمَحَلُّهُ الْبَطْنُ الْأَوَّلُ مِنَ الدِّمَاغِ . ج : أَخْيِلَةُ . أَيْضًا : شَخْصُ الرَّجُلِ وَطَلَاعَتُهُ يُقَالُ : رَأَيْتُ خَيَالَهُ وَخَيَالَتَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْبُحْتَرِيُّ : .

فَلَسْتُ بِنَارِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ ... بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَرْأَةِ . وَخْيِيلُ لِلنَّاقَةِ وَأَخْيَلُ لَهَا : وَضَعَهَا لِيُولَدَهَا خَيَالًا لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذِّئْبُ فَلَا يَقْرَبُهُ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . خْيِيلُ فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ : إِذَا كَعَّ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ : غَيَّفَ وَخْيَيْفَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَرَّامٍ

. وقال غيرُه : خَيْسَلُ الرَّجُلُ : إِذَا جَبُنَ عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالخَيْالُ : كِسَاءٌ
أَسْوَدٌ يُنْصَبُ عَلَى عُودٍ يُخَيَّسَلُ بِهِ لِلبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ فَتُظَنُّهُ إِنْسَانًا وَفِي
التَّهْذِيبِ : خَشْيَةٌ تُوضَعُ فَيُلَاقَى عَلَيْهَا الثَّوْبُ لِلغَنَمِ إِذَا رَأَاهَا الذَّبَّابُ ظَنَّهُ
إِنْسَانًا قَالَ الشَّاعِرُ : .

أَخٌ لَا أَخًا لِي غَيْرُهُ غَيْرَ أَنْسَنِي ... كَرَاعِي الخَيْالِ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرٍ
وقيل : رَاعِي الخَيْالِ : الرَّسَّالُ يُنْصَبُ لَهُ الصَّائِدُ خَيْالًا فَيَأْلَفُهُ فَيَأْخُذُهُ
الصَّائِدُ فَيَتَّبِعُهُ الرَّسَّالُ . وقيل : الخَيْالُ : مَا نُصِبَ فِي أَرْضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا
حِمَى فَلَا تُقْرَبُ . وَالجَمْعُ : أَخْيِلَاتٌ عَنِ الكِسَائِيِّ وَخَيْلَانٌ قَالَ الرَّاجِزُ : .
" تَخَالُهَا طَائِرَةٌ وَلَمْ تَطِرْ .
" كَأَنَّهَا خَيْلَانٌ رَاعٍ مُحْتَطِرٌ .